الإستراتيجية الإسرائيلية في استخدام نظرية اللعبة مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ عقد مؤتمر مدريد حتى توقيع اتفاق أوسلو (1991م-1993م)

Israeli Strategy of applying Game Theory in its Negotiations with Palestine Liberation Organization from Madrid Conference until Oslo Accords (1991-1993)

الدكتورة/ غيداء البلتاجي*

أستاذ مساعد،
قسم المواد الإنسانية المساندة،
كلية الآداب،
الجامعة الهاشمية- الأردن
gbiltaji@yahoo.com
gbiltaji@hu.edu.jo

تاريخ الارسال: 2018/09/21 تاريخ القبول: 2019/04/28 تاريخ النشر: 2019/07/04

ملخص:

منذ أن خضعت كامل الأراضي الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي عام 1967م، اعتمدت إسرائيل على اتباع العديد من الإستراتيجيات في عملية اتخاذ القرارات، بهدف التوسع لتحقيق ما يقولون بأنه وعد توراتي يتمثل في إقامة دولة إسرائيل الكبرى التي تمتد حدودها من النيل إلى الفرات، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعريف بنظرية اللعبة وأهدافها، وطبيعة الإستراتيجية التي اتبعها الجانب الإسرائيلي مع منظمة التحرير الفلسطينية في تطبيق نظرية اللعبة أثناء التفاوض مع الوفد الفلسطيني المشارك في مؤتمر مدريد عام 1991م، وكيف ساهمت هذه الإستراتيجية بدفع المنظمة للجلوس على طاولة مفاوضات واحدة مع إسرائيل، والانسياق في نهاية المطاف إلى توقيع اتفاق أوسلو عام 1993م، الذي قدمت المنظمة بموجبه أكبر التنازلات بحق القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: نظرية اللعبة، إسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، مؤتمر مدريد، اتفاق أوسلو.

* **الدكتورة/ غيداء البلتاجي**، *Gbiltaji@yahoo.fr, Gbiltaji@hu.edu.jo*

Abstract

After completing their occupation of Palestine, Israeli leaders adopted many strategical plans and decision making rules that aimed to achieve what they believe the promise of the Old Testament of heritance of their state from Nile to Euphrates. This paper aims at studying the objectives and political strategy of the game theory adopted by Israeli leaders in their negotiations with Palestine Liberation Organization in Madrid Conference in 1991. The study showed how the game theory adopted by Israeli team has improved their chances and led Palestinians to make alot of concessions in Oslo Accords in 1993.
Key words: game theory, Israel, Palestine Liberation Organization, Madrid Conference, Oslo Accords.

مقدمة:

بدأت القضية الفلسطينية منذ قيام إسرائيل باحتلال جزء من الأراضي الفلسطينية عام 1948م وسميت بحرب النكبة، ثم استكملت إسرائيل احتلال كامل الأراضي الفلسطينية عام 1967م وسميت بحرب النكسة، واعتمدت إسرائيل على استخدام العديد من الاستراتيجيات في عملية اتخاذ القرارات أثناء صراعها مع الجانب الفلسطيني، بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب وأقل ما يمكن من الخسائر، وعلى الرغم من النجاحات العديدة التي استطاعت إسرائيل تحقيقها في صراعها مع الفلسطينيين منذ عام 1948م وفق الوسائل التقليدية، إلا أنها لجأت في المراحل اللاحقة إلى استخدام أساليب جديدة، أبرزها نظرية اللعبة، والتي طورت علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بناءً عليها، ونتج عن ذلك توقيع اتفاق أوسلو بين الطرفين منذ عام 1993م، وقد رافق ذلك تغيرات طرأت على الإستراتيجية الإسرائيلية في تعاملها مع القضية الفلسطينية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعريف بنظرية اللعبة وأهدافها، ومن ثم التركيز على الاستراتيجية التي اتبعتها إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في تطبيق نظرية اللعبة أثناء بدء محادثات السلام مع الوفد الفلسطيني الرسمي المفاوض تحت المظلة الأردنية في مدريد/ عاصمة اسبانيا عام 1991م، وكيف ساهمت هذه الإستراتيجية في دفع منظمة التحرير الفلسطينية للجلوس على طاولة مفاوضات واحدة مع إسرائيل والانسياق في نهاية المطاف إلى توقيع اتفاق أوسلو في النرويج عام 1993م (اتفاق السلام الفلسطيني الإسرائيلي)، الذي استطاعت إسرائيل من خلاله تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب، وإلحاق المنظمة بأكبر

قدر ممكن من الخسائر، نتيجة للتنازلات الجمة التي قدمتها المنظمة بحق القضية الفلسطينية، إذ نجحت إسرائيل في تأجيل النظر بالعديد من القضايا الجوهرية في القضية الفلسطينية، منها: السيادة الفلسطينية، القدس، الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967م، اللاجئون، المستوطنات.

لذا اتجهت الدراسة نحو الإجابة على السؤال البحثي الرئيسي الذي يتلخص في: " كيف استخدمت إسرائيل نظرية اللعبة في علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ عقد مؤتمر مدريد حتى توقيع اتفاق أوسلو(1991م-1993م)؟، وللإجابة على هذا السؤال البحثي الرئيسي، تلزم الإجابة على عدد من الاسئلة الفرعية الآتية:

1- ما هي نظرية اللعبة؟
2- ما هي طبيعة البيئة الدولية والاقليمية والمحلية التي ساهمت في بدء المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل؟
3- هل اقتصرت استراتيجية إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية على استخدام اللعبة الصفرية للوصول إلى تسوية سلمية معها وتوقيع اتفاق سري، في الوقت الذي كانت تتفاوض فيه مع الوفد الفلسطيني الرسمي تحت المظلة الأردنية في مؤتمر مدريد عام 1991م؟

1. نظرية اللعبة (المباراة)

يرى **جون فون نيومان** الذي ساهم بوضع هذه النظرية، بأنها: "مجموعة من العمليات الرياضية التي تهدف إلى إيجاد حل لموقف معين يحاول فيه الفرد جاهداً أن يضمن لنفسه حداً أدنى من النجاح عن طريق أسلوبه في المعالجة، رغم أن أفعاله وأسلوبه لا يستطيعان تحديد نتيجة الحدث بشكل كامل، وإنما مجرد التأثير فيه"، [1] أما **ستيفن برامز** فإنه يقول، بأنها:" مجموع القواعد التي تربط اللاعبين أو المؤتلفين بالمحصلات"[2] ويعرفها **مارتن شوبيك** بأنها: "طريقة لدراسة صناعة القرار في حالات الصراع"، أما **توماس شيلنج** يرى بأن نظرية اللعبة معنية بدراسة أوضاع يكون السلوك الأفضل لكل طرف معتمداً على قدرته على توقع ما سيفعله الطرف الآخر، وهذا يعني التمييز بين ألعاب الإستراتيجية، وألعاب الحظ"، وقد بنى شوبيك وشيلنج تصوراتهم في هذه النظرية على الأسس التي وضعها نيومان ومورجينسترن.[3]

ومن خلال التعريفات السابقة فإن التعريف الإجرائي لنظرية اللعبة في هذه الدراسة سيرتكز على تحليل الآليات التي استخدمتها إسرائيل في كيفية صناعة قراراتها أثناء صراعها مع منظمة التحرير الفلسطينية(*)، والسلوكيات التي اتخذتها بناءً على تقدير وتوقع ما ستفعله المنظمة تجاه هذا السلوك، بحيث تضمن في النهاية إسرائيل الحد الأكبر من تحقيق المكاسب، وتدفع المنظمة لتقديم أكبر قدر ممكن من التنازلات.

أما الفكرة العامة التي تقوم عليها نظرية اللعبة بأن الصراعات تنقسم بطبيعتها إلى فئتين رئيسيتين، هما، الصراعات التنافسية (اللعبة الصفرية)، تكون في حالة الصراع الدائم غير القابل للتوفيق، وتكون مصالح أطرافها متعارضة أو غير قابلة للتوفيق، وهنا الكسب الذي يحققه الطرف (أ) يمثل في نفس الوقت وبنفس الدرجة خسارة الطرف (ب)، كما هو الحال في الشطرنج أو الألعاب التي يكون أطرافها اثنين،[4] ولذلك يطلق على هذا الموقف الصراعي بلغة النظرية المباريات الصفرية*(Zero-Sum Game)*أي أن النتائج الأخيرة تكون صفراً، وهناك الصراعات الغير تنافسية (اللعبة غير الصفرية)، وهنا لا تكون مصالح الأطراف متعارضة، وإنما تتداخل إلى حد يسمح بالمساومة وتقديم التنازلات المتبادلة، للوصول إلى نقطة اتفاق وسط، مما يساعد على التحول بعلاقات أطراف تلك المواقف من وضع الصراع إلى وضع التعاون، وعلى ذلك فإن حصيلة هذه المساومات لا تكون صفراً كما هو الحال في الصراعات التنافسية، ولهذا يطلق عليها *(Non Zero Sum Game)*.[5]

2. الظروف السياسية التي دفعت منظمة التحرير الفلسطينية لبدء التفاوض (*) مع إسرائيل:

بدأت عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية عندما تبنّت الولايات المتحدة إستراتيجية جديدة لسياستها الخارجية تتناسب مع الواقع الدولي والاقليمي الجديد، الذي تمثل بالآتي:

1.2 تغير الأوضاع الدولية والاقليمية العنوان الفرعي:

ظل الاتحاد السوفيتي منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى مطلع التسعينيات دولة عظمى ذات نفوذ دولي له اهتماماته المرتبطة بالمصالح السياسية في أنحاء مختلفة من العالم،[6] إذ كان يعتبر الاتحاد السوفيتي نصير الدول العربية ذات الأنظمة الراديكالية،[7]

وكان يعتبر القطب المنافس للولايات المتحدة الأمريكية في معادلة القوى العالمية، وبانهيار الاتحاد السوفيتي تغير شكل النظام الدولي وأصبح أحادي القطبية، الأمر الذي أدى إلى فقدان منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية حليفها في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ومواجهة ضغوطاتها عليهم،[8] وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تتوجه إلى منطقة الشرق الأوسط بإستراتيجية تقوم على أساس ترتيب أوضاعها بما يتناسب مع التغير العام في بيئة النظام الدولي، وبما يحقق أقصى درجة ممكنه من مصالحها، فشنت حربها على العراق للقضاء على آخر الأقطاب السلبية تجاه مصالحها في منطقة الخليج العربي، ورجحت كفة إسرائيل العسكرية في ميزان قوى منطقة الشرق الأوسط في إطار هزيمة العراق، وأطلقت مبادرة بوش في حزيران عام ١٩٩١م التي تضمنت فرض الرقابة على المنافذ المتاحة للبلدان العربية لسوق السلاح المتطور، ورتبت لعقد مؤتمر للسلام لإعادة صوغ المعادلة السياسية في المنطقة بين إسرائيل الحليف الإستراتيجي الأول للولايات المتحدة وباقي البلدان العربية للحد من حالة الصراع القائم، وتوفير حالة من الاستقرار فيها.[9]

2.2 غياب التنسيق العربي المشترك ووحدة الموقف العربي.

انفرط عقد وحدة الموقف العربي وغاب التنسيق العربي المشترك بقيام مصر بتوقيع معاهد سلام منفردة مع إسرائيل عام 1979م ، الأمر الذي أدى إلى خروج مصر بثقلها الكبير ومكانتها المركزية من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وإمالة موازين القوى لمصلحة إسرائيل، فتحييد مصر لم يقتصر على تفكك الموقف العربي وانتشار الخلافات الداخلية فحسب بل أسقط من الناحية الفعلية خيار تحرير فلسطين بالقوة، وأدى إلى انكشاف العرب وتفكك قدراتهم وانغلاق خياراتهم.[10] ثم جاءت حرب الخليج الثانية عام 1991م التي مثلت انقسام الدول العربية بين معسكرين، الأول تمثل برفض إثنتا عشرة دولة عربية للغزو العراقي للكويت، والثاني تمثل برفض تسعة دول عربية التدخل العسكري للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في العراق، كما أصبحت إسرائيل ضمنياً حليفة لبعض البلدان العربية وجزءاً من الشرق الأوسط خلال الحرب على العراق وبعدها.[11]

3.2 ضعف منظمة التحرير الفلسطينية

عانت منظمة التحرير الفلسطينية قبيل انطلاق مؤتمر مدريد عام 1991م من أزمة خانقة كادت تعصف بمصيرها، إذ أن الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية عام 1982م

أدى إلى خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت في نفس العام، وفتح الطريق أمام عملية السلام بين إسرائيل والمنظمة،[12] إذ أن بُعد مقر المنظمة في تونس عن الأراضي الفلسطينية شكل عليها ضغوطاً سياسية وتكبيلاً لنشاطها وانحساره في تونس،[13]الأمر الذي زاد من مخاوفها بأنها مستهدفة بحملة منظمة لاستقصائها واستبدالها بقيادة جديدة خاصة عندما برزت حركة حماس عام 1988م أبان انتفاضة الحجارة عام 1987م من داخل الأراضي الفلسطينية، وتنامت قوة التيارات الإسلامية السياسية الفلسطينية التي حصدت تأييداً جماهيرياً وعربياً ودولياً وتصاعد تنافسها مع المنظمة مما أدى إلى توتر القيادة وخوفها على مصيرها ومصير القضية الفلسطينية.[14]

كما أن انهيار الاتحاد السوفيتي ولدّ لدى المنظمة شعور بافتقارها إلى الدعم التقليدي الموثوق به، الذي كانت تحصل عليه من الكتلة الشرقية أثناء نظام الثنائية القطبية، وأدى التباس موقف المنظمة من غزو العراق للكويت إلى مقاطعتها خليجياً ونضوب مصادر تمويلها الأساسية،[15] وعودة عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة وفقدانهم لأعمالهم، الأمر الذي أدى إلى انخفاض في مستوى المعيشة وتفاقم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية داخل الأراضي الفلسطينية.[16]

3. الظروف السياسية التي دفعت إسرائيل لبدء التفاوض:

مع منظمة التحرير الفلسطينية

يرى الباحثون بأن هناك أهداف عديدة لقيام إسرائيل لبدء التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وتوقيع اتفاق أوسلو، فالبعض يرى بأن الحاجات الأمنية هي الدافع من وراء قيام إسرائيل بتوقيع اتفاق أوسلو مع التأكيد على حق الشعب اليهودي في فلسطين كاملة، فالانتفاضة الفلسطينية الأولى (انتفاضة الحجارة) عام 1987م كانت محاولة لإرغام إسرائيل على دفع ثمن استمرار الاحتلال، الأمر الذي جعل إسرائيل تقوم بشن حرب استنزاف للقضاء على الانتفاضة والحفاظ على سيطرتها لأجل غير محدود،[17] والعمل على تقليل احتمالية تجدد انتفاضة الحجارة مرة أخرى، ثم وقف تقدم حركة حماس،[18]فالانتفاضة الفلسطينية الأولى جاءت لترسخ مفهوم لدى إسرائيل بضرورة التخلص من عبء احتلالها للأراضي الفلسطينية وخصوصاً بعد تصاعد حدة الانتقادات ضد ممارساتها الاحتلالية، إذ صرح اسحاق شامير(*) رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي شارك في

مفاوضات مدريد، أن مشاركته جاءت لجرّ الفلسطينيين في محادثات طويلة، والاستمرار في مفاوضات حكم ذاتي لمدة عشرة سنوات، بينما تقوم إسرائيل بإحداث التغيير المطلوب على الأرض،[19] وهذا يؤكد رأي البعض الآخر بأن هدفها من الاتفاق هو كسب الوقت الذي تحتاجه لفرض الوقائع التي تلائمها على الأرض وتحقيق رؤيتها حول مشروع إسرائيل الكبرى، ولإضفاء شرعيتها على احتلالها للضفة الغربية وغزة والقدس والجولان، ولإنشاء المستوطنات وتوسيعها،[20] فبعد سقوط رئيس الوزراء اسحاق شامير وجد اسحاق رابين[*] نفسه أمام انتفاضة مستمرة، وإدارة أمريكية راغبة في تواصل المفاوضات والسعي لإيصالها إلى نتائج ملموسة، ووجد مفاوضات إسرائيلية فلسطينية تدور في حلقة مفرغة، إذ أن إسرائيل ترفض التفاوض مع المنظمة، والوفد الفلسطيني الرسمي المفاوض من الداخل تحت المظلة الأردنية يصر على دور المنظمة أمام هذا الموقف، وتحت تأثير الناخب الإسرائيلي الذي انتخبه على أساس الوصول إلى سلام مع العرب، حاول اسحاق رابين كسر الجمود في مفاوضات واشنطن (مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م) وراح يقدم الاغراءات للوفد المفاوض عله يتجاوز المنظمة، إلا أن الوفد الفلسطيني برئاسة فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي وعلى مدى تسع جولات كاملة من المفاوضات، رفض تجاوز منظمة التحرير، ورفض كل العروض، وتمسك بقيادة المنظمة، وحرص على تنفيذ أوامرها بصورة حرفية، فلم يستطيع رابين المراوغة أكثر من ذلك، ووجد بأنه لا مناص من التفاوض المباشر مع المنظمة، الأمر الذي دفعه نحو التفاوض السري مع المنظمة، وإجراء مفاوضات من خلف ظهر الوفد الفلسطيني الرسمي، ومن خلف ظهر كل القيادة الفلسطينية باستثناء مجموعة صغيرة، انتهى بالتوقيع على اتفاق أوسلو في واشنطن.[21]

4. استراتيجية اللعبة ومسار التفاوض لاتفاق أوسلو

بدأ الصراع العربي الإسرائيلي عندما خسر العرب في حرب أيار (النكبة) عام 1948م أربعة أخماس مساحة فلسطين لتتحول إلى إسرائيل، والتي طرد خلالها ثلثي سكانها إلى خارجها، ثم جاءت النكسة عام 1967م التي خسر فيها العرب الخُمس الأخير من فلسطين، ثم جاء اتفاق أوسلو عام 1993 م الذي أعطى إسرائيل الموافقة الفلسطينية الرسمية على شرعية الوجود والتمتع بالأمن دون مقابل عدا اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعياً للشعب الفلسطيني ومفاوضاً رسمياً عنه، وما يُفرّق الحرب عن الاتفاق أن

النكبة والنكسة وقعتا على الفلسطينيين من دون أن يكونوا وحدهم المسؤولين الحصريين عنهما، أو أن يُظهروا أي قبول واغتباط بأي منهما، بينما اتفاق أوسلو تم بموافقة فلسطينية وفي خضم تهليل كبير.[22]

جرت مباحثات السلام العربية الإسرائيلية في مدريد عام 1991م بمبادرة ورعاية أمريكية في عهد الرئيس الأمريكي جورج بوش بهدف تحقيق تسوية سلمية شاملة ودائمة لحل الصراع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط من خلال الارتكاز على القرارين (242 و338)[*]، وقد فرض على الفلسطينين أن يكون التفاوض بموجب هذه القرارات على الأراضي المحتلة عام 1967م (الضفة الغربية، وقطاع غزة)، وقد وافق الوفد الفلسطيني على ذلك وعلى قبول حل القضية الفلسطينية على مرحلتين، المرحلة الأولى: ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت لمدة خمسة أعوام، والمرحلة الثانية: تكون مرحلة الحل الدائم والترتيبات النهائية،[23] وأن تجري المفاوضات في شأن الحل الدائم بدءاً من العام الثالث للاتفاق على ترتيبات الحكم الذاتي،[24] كما وافق الوفد الفلسطيني على تلبية شروط إسرائيل بشأن عدم تشكيل وفد فلسطيني مستقل من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بل أن يكون تحت المظلة الأردنية خلال المؤتمر ومفاوضات مدريد، وأن يقتصر الوفد الفلسطيني على فلسطيني الأراضي المحتلة عام 1967م واستبعاد أي عضو من مدينة القدس، والعمل على استبعاد الأمم المتحدة تماماً من عملية التسوية حتى لا تتم على أساس القانون الدولي والشرعية الدولية وإنما وفق موازين القوى، وتغييب الحديث عن قضية القدس بحجة أن مستقبل القدس ليس موضوعاً للتفاوض لكونها العاصمة الأبدية الموحدة لإسرائيل، والتركيز على المخاوف الأمنية ومطالبة الوفد الفلسطيني بتقديم حلول تتجاوب مع المتطلبات الأمنية الإسرائيلية،[25] أما الوفد الفلسطيني المفاوض فقد ارتكزت مطالبه على الالتزام بالقرار (242 و338)، والتأكيد بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في إقامة الدولة الفلسطينية جنباً إلى جنبا مع دولة إسرائيل، وحق اللاجئين بالعودة.[26]

ظهرت بوادر الفشل في مباحثات السلام العربية الإسرائيلية نتيجة للتعنت الإسرائيلي في تنفيذ كافة مطالبة دون تقديم أي تنازلات، وحالت الأمور في النهاية إلى التوصل لاتفاق أوسلو السري عام 1993م بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية،[27] إذ أن

إيمان الوفد الإسرائيلي بفكرة الاستيطان وانكارها لحقوق الشعب الفلسطيني الواردة في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة من ناحية، ورفع سقف مطالب الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن من ناحية أخرى، أوصلت رسالة ضمنية إلى إسرائيل بأن الاختراق التفاوضي لن يتحقق مع هذا الوفد، بل إنه يتطلب مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، كونها الممسكة بزمام القرار، والوحيدة القادرة على تقديم التنازلات المطلوبة، وهي المستعدة لذلك،[28] إذ أن ياسر عرفات[*] رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نجح في وضع الوفد الفلسطيني المفاوض تحت جناحه، في الوقت الذي لم تستطيع فيه إسرائيل خلق قيادات بديلة في الأرض المحتلة، واستنتج رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين بأن المنظمة أصبحت جاهزة لإعطاء كل شيء مقابل الاعتراف بها.[29]

لقد اتبعت إسرائيل منذ أن طرحت الولايات المتحدة الأمريكية فكرة السلام سياسة التوفيق بين الحق والمنفعة، وعملت على تغيير القوانين والمبادئ بطريقة جعلت ياسر عرفات يعمل على تركيز جل اهتمامه على كيفية الحفاظ على الذات بدلاً من الحفاظ على الثوابت الأساسية التي تقوم عليها القضية الفلسطينية،[30] فإصرار اسحق شامير على تشكل الوفد الفلسطيني من الداخل واستبعاد منظمة التحرير عن كل المفاوضات واصراره على حرمان الوفد من الافصاح عن علاقته مع المنظمة، والدعم الأمريكي لموقف إسرائيل أوضحت بأن شروط اللعبة في مدريد تركز على فصل الوفد عن المنظمة ولو شكلياً،[31] الأمر الذي جعل منظمة التحرير الفلسطينية تشعر بأنها مستهدفة وأن هناك مساعي لإقصائها عن الساحة الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأن هناك مساعي لإحلال قوى من داخل الأراضي الفلسطينية لتمثل الشعب الفلسطيني وقضيته، وأن الوفد الفلسطيني المفاوض سيتحول إلى قيادة بديلة، الأمر الذي جعل قيادة المنظمة تبحث عن أساليب لحماية موقعها القيادي وضمان مكانها،[32] فالإستراتيجية التي اتبعها المفاوض الإسرائيلي مع الوفد الفلسطيني في مدريد جعل ياسر عرفات مجرد متلقي ومدافع عن هدفه الذي مثل الخطوة الأولى الصغيرة نحو إبطال هدفه الأساسي ودفعه للتخلي عنه،[33]هذه الإستراتيجية جعلت ياسر عرفات يدرك حقيقة أن أية اتفاقية يتم التوصل إليها بدونه من شأنها أن تقوض، الأمر الذي دفعه إلى التوجه لفتح قنوات سرية للتفاوض مع الإسرائيليين، إلا أن اسحق شامير كان ضد تلك المحاولات، وأصر على حصر التفاوض مع الوفد الفلسطيني

من الداخل والمحظور عليه رسمياً الاتصال بالمنظمة، ولكن إصرار الوفد الفلسطيني منذ اليوم الأول لتشكيله بأنه وفد المنظمة ويأتي بأوامر قيادتها، أعطى المنظمة فرصة اظهار مرونتها واعتدالها، ودفع اسحق رابين نحو التفاوض مع المنظمة والوصول إلى اتفاق أوسلو.[34]

ووسط انشغال الوفود العربية بالتفاوض مع واشنطن أعلن بصورة مفاجئة في 30 أب 1993م التوصل إلى اتفاق فلسطيني إسرائيلي عبر قناة سرية تعقد اجتماعاتها في أوسلو عاصمة مدريد لأكثر من عام ونصف، وتم التوصل إلى هذا الاتفاق بعد عقد أربعة عشر جولة من المفاوضات، الذي اشترط فيها الإسرائيليون منذ بدايتها بأن تكون القدس خارج اتفاق أوسلو، وخارج الحكم الذاتي الفلسطيني،[35] وأن تكون المفاوضات على مراحل وأن يكون تطبيق النتائج أولاً على غزة، وأن يتم التركيز على الجانب الأمني، وأن يكون واضح أمام منظمة التحرير الفلسطينية أن تكف تماماً عن ممارسة أي أعمال ارهابية، وأن يكون هناك تعامل على الجانب الاقتصادي، وقد وافق الفلسطينيون على ذلك،[36] إذ تضمنت المادة الخامسة في الاتفاق بأن مفاوضات الوضع الدائم سوف تغطى القضايا المتبقية بما فيها القدس واللاجئون والمستوطنات والترتيبات الأمنية والحدود والعلاقات والتعاون مع جيران آخرين ومسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك.[37]

إن التكتيك الذي استخدمه ياسر عرفات أثمر المطلوب في المحافظة على الذات، إلاّ إنه أوقع القيادة الفلسطينية في خطأ استراتيجي عندما اعتقدت المنظمة بأنها ستكون الأقدر على الحفاظ على الحقوق الفلسطينية فور تمكّنها من الجلوس قبالة الإسرائيليين على طاولة المفاوضات، وأن في إمكانها لاحقاً استرجاع ما كانت تنازلت عنه بداية، وأن لديها القدرة على تحسين شروط التفاوض التي انطلقت من مدريد كونها المحكمة بزمام القرار، الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام التوغل الإسرائيلي الحر في المجال الحيوي للقضية الوطنية الفلسطينية جعلها تستخدم أسلوب تفاوضي مكلف قايضت فيه جوانب جوهرية من القضية الفلسطينية والوطنية لقاء فقط قبول إسرائيل بها مفاوضاً فلسطينياً مباشراً.[38]

الخاتمـــــة

من خلال الدراسة تبين بأن نظرية اللعبة هي استراتيجية لإتخاذ القرارات في مواقف الصراعات والنزاعات الدولية، وأن مصالح الأطراف عندما تكون متعارضة، فإن الكسب الذي يحققه أحد الأطراف يمثل في نفس الوقت وبنفس الدرجة خسارة للطرف الآخر، ويطلق على هذه الحالة (اللعبة الصفرية)، على خلاف الأمر عندما تكون مصالح الأطراف غير متعارضة، فهي تسمح بشيء من المساومة وتقديم التنازلات المتبادلة للوصول إلى نقطة اتفاق وسط، تؤدي إلى تحول علاقة الأطراف في تلك المواقف من وضع الصراع إلى وضع التعاون، وبذلك لا تكون حصيلة هذه المساومات صفراً كما هو الحال في الصراعات التنافسية، ولهذا يطلق عليها (اللعبة غير الصفرية).

وفي الدراسة تم استعراض كيفية قيام إسرائيل باستخدام هذه النظرية أثناء صراعها مع الجانب الفلسطيني، إذ لوحظ بأن إسرائيل في علاقتها مع الوفد الفلسطيني الرسمي المفاوض من الداخل منذ انعقاد مؤتمر مدريد عام 1991م حتى توقيع اتفاق أوسلو السري عام 1993م مع المنظمة، قد استخدمت نظرية اللعبة الصفرية في استراتيجيتها لاتخاذ القرارات في كافة قضايا التفاوض بينهما، من خلال وضع شروطها وفرض قواعد وثوابت محددة كان على الجانب الفلسطيني القبول فيها، بحيث تستطيع إسرائيل تبديل وتغير تلك القواعد لتحقيق مكاسبها نظراً لوجود لاعب في المجتمع الدولي يساندها ويدعمها بشكل دائم وهو الولايات المتحدة الأمريكية، على خلاف الأمر بالنسبة للفلسطينيين، فأثناء المفاوضات مع الوفد الفلسطيني الرسمي في مؤتمر مدريد عام 1991م كان على الوفد القبول بتلك القواعد دون القدرة على تغيير أي شيء كون مرجعية الوفد (منظمة التحرير الفلسطينية) تعاني من عدم وجود لاعبين في المجتمع الدولي أو الاقليمي أو المحلي الداخلي قادر على مساندتها بشكل يرجح موازين القوى ويضغط على إسرائيل ويدفعها لتغيير إستراتيجيتها إلى لعبة غير صفرية بحيث يقدم كلا الطرفين بعض التنازلات للحصول على حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية، نتيجة لطبيعة الظروف الدولية والسياسية التي كانت سائدة والمتمثلة بقيام أزمة الخليج الثانية (الحرب العراقية-الكويتية 1990م)، وتشكيل تحالف دولي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الاحتلال العراقي للكويت عام1991م، وانهيار الاتحاد السوفيتي الحليف الاستراتيجي للمنظمة، وتحول النظام إلى

أحادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، ومقاطعة المنظمة خليجياً، وتراجع الدعم العربي لها ونضوب مصادر تمويلها، ومخاوف منظمة التحرير الفلسطينية من تهميشها وإيجاد قيادة بديلة من الداخل، الأمر الذي جعل الوفد الفلسطيني يقبل بالشروط الإسرائيلية للتفاوض كما هي، والعمل على تأجيل الحديث في القضايا الجوهرية المتعلقة بالقدس واللاجئين والمستوطنات والأسرى إلى المرحلة النهائية من المفاوضات.

أما في المفاوضات السرية بين إسرائيل والمنظمة التي أدت في نهاية الأمر إلى توقيع اتفاق أوسلو عام 1993م، نلاحظ بأن إسرائيل استخدمت بداية إستراتيجية اللعبة غير الصفرية إذ أبدت في أول الأمر رغبة في تقديم بعض التنازلات والتعاون مع المنظمة عندما شعرت بأن المفاوضات مع الوفد الفلسطيني قد وصلت إلى طريق مسدود، فكان تقديم التنازلات بالنسبة لها من خلال الجلوس على طاولة مفاوضات واحدة على الرغم من رفضها القطعي لذلك مسبقاً، والقيام بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وهذا يعني الاقرار بوجود هذا الشعب الذي سيؤدي بالنهاية إلى إقامة الدولة الفلسطينية، وحقه في تقرير مصيره، وهذا يخالف تماما الأيدلوجية اليهودية التي ترتكز على أن كامل أرض فلسطين هي أرض الميعاد، وكان الهدف الإسرائيلي من توقيع اتفاق أوسلو رغبة إسرائيل في وقف انتفاضة الحجارة 1987م والسعي نحو حفظ الاستقرار والأمن داخل المجتمع الإسرائيلي، وبهدف الاعتراف الرسمي بوجود إسرائيل وإقامة علاقات سلمية مع الدول العربية المجاورة وتطبيع العلاقات معها والخروج من غزة بأمان، والتأكيد على التزام اسحق رابين أمام الناخب الإسرائيلي الذي انتخبه على أساس الوصول إلى الأمان والسلام مع العرب، ولكن بمجرد قبول المنظمة فكرة البدء بالمفاوضات السرية، سرعان ما حولت إسرائيل استراتيجيتها باستخدام اللعبة الصفرية، وفرضت عليها شروطها لبدء التفاوض السري معها بما يتلائم مع أهدافها وطموحاتها العليا، ومن المعروف بأن الطرف الذي يمتلك طموحات وأهداف أكبر هو الطرف الناجح في أغلب الأحيان، إذ على المستوى الفلسطيني الداخلي استطاعت إسرائيل أثناء مؤتمر مدريد عام 1991م من خلال إستراتيجية اللعبة أن تولد الشكوك وعدم الثقة بين منظمة التحرير الفلسطينية ومقرها في تونس وبين الوفد الفلسطيني المفاوض وحركة حماس في الداخل، فإسرائيل اشترطت بأن يتشكل الوفد الفلسطيني من الداخل، واستبعاد منظمة التحرير عن كل المفاوضات

لعدم اعتراف إسرائيل بشرعية المنظمة، هذا الأمر جعل المنظمة تشعر بأنه يوجد لدى إسرائيل بديل فلسطيني في الداخل يمكن التفاوض معه سواء الوفد المفاوض أو حركة حماس، وسيؤول الأمر بالنهاية بأن يصبح هناك قيادة بديلة من الداخل تتولى زمام السلطة وتعمل على إقصاء المنظمة عن الساحة الفلسطينية، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على القضية الفلسطينية ودفع المنظمة للبحث عن أية وسائل في سبيل حماية موقعها القيادي وابقاء السلطة بيدها، والقيام بتقديم أكبر قدر من التنازلات إلى إسرائيل في سبيل الحفاظ على وجودها، وعلى الصعيد الاقليمي فهناك حالة من الانقسام العربي وعدم التضامن المشترك في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية، وعلى الصعيد الدولي فإن المنظمة لا تحصل على الدعم الأمريكي وعلى دعم الدول الفاعلة في المجتمع الدولي الأمر الذي يرجح الكفة لصالح إسرائيل، ويجعلها قادرة على أن تحقق أهدافها في تفكيك القضية الفلسطينية.

هذه الظروف مجتمعة شجعت إسرائيل التمسك بثوابتها وحساباتها، ودفعها بأن تقوم بضرب جميع قرارات مجلس الأمن والاتفاقيات التي تبرمها مع الفلسطينيين بعرض الحائط، بل سعت إلى اتباع إستراتيجية الحلول التدريجية وحلول الخطوة خطوة والعمل على تحويل الاتفاقات مع الفلسطينيين إلى مجرد أدوات وأساليب لإدارة الأزمة والنزاع بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب وتنفيذ برامجها بدلاً من تقديم حلول جادة وجذرية للقضايا الجوهرية، فبعد عقد اتفاق أوسلو حتى الآن فإننا نرى تزايد المطالب الإسرائيلية والعمل على استخدام أسلوب الخطوة خطوة والمماطلة لكسب الوقت من أجل تهويد الأراضي الفلسطينية وزيادة المستوطنات والحصول على اعتراف بيهودية دولة إسرائيل، وبذلك فإن اتفاق أوسلو كان أكبر خدعة جُرَّ به الطرف الفلسطيني فقدم أكبر تنازلات بمحض إرادته، وقام بتحديد سقفه التفاوضي الأعلى بأدنى حد للمطالب الفلسطينية، وعليه فإن اتفاق أوسلو مثل أول لعبة صفرية في تاريخ الشعب الفلسطيني وقعه ياسر عرفات بالأحرف الأولى مع اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي، وحصلت إسرائيل بموجبه على كل ما تريده من الفلسطينيين، وأصبحت بواسطته هي المتحكمة في مجرى المفاوضات منذ عام 1993م، وهذا يعني بأن الجانب الفلسطيني وضع نفسه موضع الخاسر منذ البداية، فإسرائيل لا تهدف من خلال إستراتيجيتها الوصول إلى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية بل تهدف إلى كسب الوقت لتحقيق هدفها المنشود في إقامة دولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل.

نستنتج من خلال دراسة طبيعة الاستراتيجية التي اتبعتها إسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بأن إسرائيل لن تقدم أي تنازلات للإنسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967م، وإعلان قيام الدولة الفلسطينية لإحلال السلام العادل الشامل، وأن ما يمكن أن ينتج عن المفاوضات بين الطرفين مزيد من المكاسب الإسرائيلية لإضفاء الشرعية على تهويد مزيد من الأراضي الفلسطينية ومزيد من المستوطنات، إلا في حال قيام الفلسطينيين بتغير أسلوبهم التفاوضي والبحث عن خيارات جديدة تسمح لهم بالمناورة بعيدة عن المساومات السياسية وتقديم التنازلات، بشكل يجعل إسرائيل تشعر بأنها بحاجة لفتح أبواب التفاوض معهم، بهدف التوصل إلى حل دائم وشامل وتقوم باستخدام اللعبة غير الصفرية في استراتيجيتها مع الفلسطينيين، وفي ضوء النتائج السابقة، فإن الدراسة توصي بالآتي:

1- ضرورة توحيد الصف الداخلي الفلسطيني والعمل على إنهاء الانقسامات الداخلية بين حركتي فتح وحماس، بحيث يتفق كلا الجانبين على ثوابت معينة في القضية الفلسطينية، مما يشكل ضغط على إسرائيل يدفعها إلى تغيير إستراتيجيتها تجاه الجانب الفلسطيني، ويدفعها لاستخدام اللعبة غير الصفرية للحفاظ على مكاسبها والوصل إلى حل سلمي يرضى الجانبين؛

2- قيام الفلسطينيين بتغير أسلوب التفاوض مع إسرائيل ووضع مرجعية موحدة وقواعد ثابتة متفق عليها من قبل كلا الجانبين، والكف عن تقديم أي تنازلات تجاه القضية الفلسطينية في مختلف القضايا الجوهرية، والسعي نحو تهديد الاستقرار الأمني في داخل العمق الإستراتيجي للمجتمع الإسرائيلي، ودعم حركة المقاومة الشعبية بشقيها السلمي والمسلح، فالصراع هو صراع بقاء "أكون أو لا أكون"، بحيث تكون المقاومة بديلاً عن التفاوض، وورقة ضاغطة تجعل إسرائيل مضطرة للالتزام بقراري مجلس الأمن 242 و338؛

3- توحيد العمل العربي المشترك وتوحيد الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية، فمن ناحية أن يقوم العرب بالتفاوض مع إسرائيل باعتبارهم وحدة واحدة تطالب إسرائيل خلال فترة زمنية محددة بتنفيذ التزاماتها، والتهديد في حالِ عدم إلتزامها بسحب الاعتراف بها، وقطع العلاقات الدبلوماسية معها، والعودة من جديد إلى فرض العزلة

عليها كما كانت عليه في السباق، ومن ناحية أخرى أن تقوم الدول العربية بتعزيز علاقاتها مع الدول الغربية والاتحاد الأوروبي لبيان الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيرة وصولاً إلى الدعم الكامل من قبلها للقضية الفلسطينية فهي قضية حق وقضية أمة وشعب لا قضية إنسانية مرتبطة فقط بموضوع اللاجئين.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1. أبو عامر، علاء، العلاقات الدولية الظاهرة والتعليم: الدبلوماسية والإستراتيجية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ط1.
2. دورتي، جيمس، ترجمة عبد الحي، وليد، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، مركز أحمد ياسين الفني، عمان، 1995، دط.
3. سبير، أوري، ترجمة عقيلي، بدر، المسيرة خفايا أوسلو: من الألف إلى الياء، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، ط1، 1998.
4. العقابي، علي عودة، العلاقات الدولية: دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، دن، بغداد، 2010، ط1.
5. المجالي، عبد الحميد، القدس في مفاوضات السلام: ثلاثون عاماً من التجاذبات 1979-2009، وزارة الثقافة، عمان، 2009، ط1.
6. نوفل، أحمد سعيد، دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
7. نوفل، محمود، قصة اتفاق أوسلو: الرواية الحقيقة الكاملة (طبخة أوسلو)، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1995، ط1، البديري، موسى، "الحوار الفلسطيني – الإسرائيلي من الانتفاضة إلى المفاوضات"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 3، العدد 12، بيروت، (خريف 1992)

ثانيا: المقالات

1. ثابت، عمرو جمال الدين، مفاوضات السلام وديناميكية الصراع العربي-الإسرائيلي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ط1

2. الجرباوي، علي، "المفاوضات العربية والفلسطينية مع إسرائيل: المأزق والحل"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 20، العدد78، بيروت، 2009.
3. الحسن، بلال،" المفقود والمطلوب في مفاوضات السلام الفلسطينية- الإسرائيلية"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 4، العدد13، بيروت،1993.
4. الحسيني، سنيه، "العملية السلمية الفلسطينية–الاسرائيلية بين متقاربتين متناقضتين"، مجلة المستقبل العربي، العدد 426، بيروت، 2014.
5. الحصري، ربى، "سياسيون ومثقفون من الأراضي المحتلة يرصدون انعكاسات أزمة الخليج على القضية الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 1، العدد 4، بيروت، 1990.
6. خليفة، أحمد، "مفاوضات السلام: الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 2، العدد 8، بيروت، 1991.
7. معلا، عبد السلام، وياتيبان، أمين، "المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية: من حل الصراع إلى إدارة الصراع قراءة نقدية"، مجلة دراسات شرق اوسطية، مجلد 21، العدد81، عمان، خريف 2017.

الهوامش:

(1) أبو عامر، علاء، العلاقات الدولية الظاهرة والتعليم: الدبلوماسية والإستراتيجية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ط1، ص145

(2) العقابي، علي عودة، العلاقات الدولية: دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، دن، بغداد، 2010، ط1، ص205

(3) دورتي، جيمس، ترجمة عبد الحي، وليد، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، مركز أحمد ياسين الفني، عمان، 1995، دط، ص337

(4) دورتي، جيمس، نفس المرجع، ص229

(5) مقلد، اسماعيل صبري، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط4، 1991، ص349

(*) التفاوض: وسيلة سلمية لتسوية النزاعات الدولية، يحصل بموجبها تبادل الرأي بين دولتين متنازعتين أو أكثر بقصد الوصول إلى تسوية للنزاع القائم، وهي لا تعدو أن تكون سلسلة من الحلول الوسط

والتنازلات المتبادلة، لمزيد من المعلومات أنظر المجالي، عبد الحميد، القدس في مفاوضات السلام: ثلاثون عاماً من التجاذبات 1979-2009، وزارة الثقافة، عمان، 2009، ط1، ص25

(6) المجالي، عبد الحميد، القدس في مفاوضات السلام: ثلاثون عاماً من التجاذبات 1979-2009، وزارة الثقافة، عمان، 2009، ط1، ص181

(7) سبير، أوري، ترجمة عقيلي، بدر، المسيرة خفايا أوسلو: من الألف إلى الياء، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، ط1، 1998، ص11

(8) نوفل، أحمد سعيد، دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص126

(9) الحسيني، سنيه، "العملية السلمية الفلسطينية –الاسرائيلية بين متقاربتين متناقضتين"، مجلة المستقبل العربي، العدد 426، (اغسطس 2014)، ص117

(10) الجرباوي، علي، "المفاوضات العربية والفلسطينية مع إسرائيل: المأزق والحل"، مجلة الدراسات الفلسطينية- بيروت، مجلد 20، العدد78، (ربيع 2009)، 23

(11) الحسيني، سنيه، المرجع السابق، ص118

(12) نوفل، أحمد سعيد، المرجع السابق، ص126

(13) الحسيني، سنيه، المرجع السابق، ص118

(14) الجرباوي، علي، المرجع السابق، ص24

(15) الجرباوي، علي، نفس المرجع، ص24

(16)الحصري، ربى، "سياسيون ومثقفون من الأراضي المحتلة يرصدون انعكاسات أزمة الخليج على القضية الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية- بيروت، مجلد 1، العدد 4، (خريف 1990)، ص30

(17) البديري، موسى، "الحوار الفلسطيني –الإسرائيلي من الانتفاضة إلى المفاوضات"، مجلة الدراسات الفلسطينية- بيروت، مجلد 3، العدد 12، (خريف 1992)، ص15

(18) معلا، عبد السلام، وياتيبان، أمين، "المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية: من حل الصراع إلى إدارة الصراع قراءة نقدية"، مجلة دراسات شرق اوسطية، مجلد 21، العدد81، (خريف 2017)، ص29

(*) اسحاق شامير: تولى رئاسة الوزارة الإسرائيلية في الفترة من (1983-1984) و(1984-1992)

(*) اسحاق رابين: تولى رئاسة الوزارة الإسرائيلية في الفترة من (1974-1977) و((1992-1995)

(19) الحسيني، سنيه، المرجع السابق، ص124

(20) معلا، عبد السلام، وياتيبان، أمين، المرجع السابق، ص29

(21) نوفل، أحمد سعيد، المرجع السابق، 30، 31

(22) الجرباوي، علي، المرجع السابق، ص20

(23) الحسن، بلال،" المفقود والمطلوب في مفاوضات السلام الفلسطينية- الإسرائيلية"، مجلة الدراسات الفلسطينية- بيروت، مجلد 4، العدد 13، (شتاء 1993)، ص6

(*) **قرار مجلس الأمن رقم (242)** الصادر عن بتاريخ 1967/11/22، ينص على إقرار مبادئ السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، والقيام ب سحب القوات المسلحة من أراض (الأراضي) التي احتلتها إسرائيل في النزاع (حرب 1967م، ة إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب، ...وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، لمزيد من المعلومات أنظر: عبد المجيد، أحمد عصمت ، مراجعة وتدقيق طعمة، جورج ، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي: 1947–1974،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، المجلد الأول، 1993، ط3، ص197.

1.1 **(*) قرار مجلس الأمن رقم (338)** الصادر بتاريخ 1973/10/22، الذي يدعو جميع الأطراف المعنية (مصر وسوريا وإسرائيل) إلى البدء فوراً بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (242) (1967) بجميع أجزائه، لمزيد من المعلومات أنظر عبد المجيد، أحمد عصمت، المرجع السابق، ص 210.

(24) خليفة، أحمد، "مفاوضات السلام: الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد، مجلة الدراسات الفلسطينية- بيروت، مجلد 2، العدد 8، (خريف 1991)، ص165

(25) المجالي، عبد الحميد، المرجع السابق، ص 199-201

(26) البديري، موسى، المرجع السابق، ص15

(27) المجالي، عبد الحميد، المرجع السابق، ص 202

(28) الجرباوي، علي، المرجع السابق، ص5

(*) ياسر عرفات: تولى رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في الفترة (1969-2004)

(29) المجالي، عبد الحميد، المرجع السابق، ص 201، 204

(30) الجرباوي، علي، المرجع السابق، ص5

(31) نوفل، أحمد سعيد، المرجع السابق، ص33

(32) الجرباوي، علي، المرجع السابق، ص5

(33) ثابت، عمرو جمال الدين، مفاوضات السلام وديناميه الصراع العربي-الإسرائيلي، مركز الامارات للدراسات والحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ط1، ص15

(34) نوفل، محمود، قصة اتفاق أوسلو: الرواية الحقيقة الكاملة (طبخة أوسلو)، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1995، ط1، ص29-30

(35) المجالي، عبد الحميد، المرجع السابق، ص 204

(36) سبير، أوري، ترجمة عقيلي، بدر، المرجع السابق، ص22

(37) المجالي، عبد الحميد، المرجع السابق، ص 205

(38) الجرباوي، علي، المرجع السابق، ص24